يسقط في الدرج والتخفيف وتقل الحركة انما يكون فيما لها ثبوت وكيف لا وابقا حركتها
ابقا لها ودلالة عليها فاجاب بان يتم اذا كان في حكم الموقوف عليه لم تكن الهمزة في
الدرج بل في الابتدا لجاز تخفيفها بحذفها والقا حركتها على الساكن قبلها كما في واحد
اثنان بكسر الدال وحذف الهمزة وما ذهب اليه الزمخشري في ذلك في كتابه
هو نظير ما ذكرناه انتهى ما في الشرح قوله وقيل من الها وفيه ما ذكر فالهمزة
ان الردود الثلاثة التي ذكرت في ابدال زهرة من ما اتية في ابداله من الضمير العايد
اليها ولا يخفى ان الثاني وهو اتباع الموصول قبل كمال صلته ذكر هناك وليس باتٍ ههنا
قوله تنبيه وقد يكون الموضع لا يتخرج الا على وجه مرجوح فلا حرج على مخرجه
كقراءة ابن عامر وعاصم وكذلك نجي المومنين في الشرح هذا اعتراف من المص بان
هذه القراءة المتواترة غير فصيحة لكونها لا تتخرج الا على وجه مرجوح ولا ينبغي
ارتكاب مثله واقول ليس في كلام المص اعتراف بان هذه القراءة غير فصيحة غايته
الامر فيه اعتراف بانها مرجوحة ولا يلزم من المرجوحية عدم الفصاحة قوله
فقيل الفعل ماض مبني للمفعول وفيه ضعف من جهة اسكان اخر الماضي واقامة ضمير
المصدر مع انه مفهوم من الفعل واقامته غير المفعول به مع وجوده وقيل مضارع
اصله ننجي بسكون ثانيه وفيه ضعف لان النون عند الجيم تخفى ولا تدغم ذكر هذين
الضعفين ابو علي الفارسي والزمخشري قال اليمني في شرحه للكشاف واعلم ان ما
ذكره المص وابو علي ضعيف لانه لا بعد في تخفيف الياء بالاسكان ولا بعد ايضا في اقامة المصدر
مقام الفاعل لان اقتضا الفعل للمصدر ابلغ من اقتضائه للمفعول به لان كل فعل لازم ومتعد
لا بد له من مصدر الا ما شذ فكان قيامه مقام الفاعل اولى من قيام المفعول به
خصوصا في موضع يكون الغرض منوطا بذكر الفعل وهو التنجية ههنا واذا اقيم
المصدر مقام الفاعل نصب المومنين بالفعل لان المصدر قايم مقام الفاعل
فبقي المومنين مفعولا به صريحا وتقديره ونجي النجا المومنين او تقول نجي فعل مضارع
ادغم نونه في الجيم واصله ننجي ونقول هذه القراة تدل على جواز هذا الادغام فان العربية
تؤخذ من القران المعجز بفصاحته وقول من يقول مثله لم يجي عن العرب مشيرا
الى انه احاط بجميع كلام العرب فيه تحجير واسع وكيف يجوز الاحتجاج والاخذ
باقوال نقلها عن العرب من لا يعتمد عليه لجهله او لعدم عدالته او لجهالة علمه وعدالته
وترك الاخذ والتمسك بما ثبت تواتره عن من ثبت عصمته عن الغلط وهو رسول الله
صلى الله عليه وسلم افصح العرب بمع قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون
فان تلك القراءات السبع متواترة فيما لم يكن من قبيل الادا واما ما هو من قبيل الادا
كالمد والامالة وتخفيف الهمزة والادغام فغير متواتر كما ذكره ابن الحاجب في اصوله
وذكره غيره قلت نعم لكن لا يكون نقل القرا لهذه الاشيا اقل من ناقلي العربية

والاشد



صدر بيت عجزه هدوا بالمساه والعلاط والهدو بضم الها والدال وتشديد
الواو مصدر هدا بالهمز هدا وهدوا والمساه متعلق بنادي والعلاط بالعين المهملة
المكسورة في اوله والطا المهملة في اخره مصدر علطه بشر اذا ذكره وفي الشرح
وزعم الكوفيون انه لا حذف في مثل هذا البيت وان لا المذكورة اولا هي نافية الجواب
قدم اعتنا بالنفي وفيه تقديم نافي جملة على جملة اخرى مع انه لا يتاتى في قوله تعالى
فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم انتهى قوله وقول اذا ما اطلقوا الى اخره
هذا البيت للنمر بن تولب وفي الصحاح والمنخل بفتح الخا المعجمة مشددا اسم شاعر
يقال لا افعله حتى يؤوب المنخل كما يقال حتى يؤوب القارظ العنزي وفي الشرح واظنه
يعني المنخل احد القارظين اللذين خرجا في طلب القرظ فلم يرجعا فقالوا لا اتيك
او يؤوب القارظان قال ابو ذويب وحتى يؤوب القارظان كلاهما وينشر في القتلى كليب
لوايل وفي شرح الكافية بعد ما ذكر بيت المص اراد والله لا يبلى فنونه فحذف القسم وحرف
النفي وهذا في غاية الغرابة انتهى وفي الشرح وجماعة من النحاة يرونه مما حذفت منه
لا النافية بدون اضمار القسم ومنهم المص والظاهر ان رأي ابن مالك اولى ليكون من قبيل
ما ثبت حذفه بقياس باعتبار حذف لا في جواب القسم حذف ما النافية قوله
تالله ما ذلكم الى اخره في الصحاح والوفق الموافقة بين الشيئين كالالتحام يقال
حلوبته وفق عياله اي لها لبن كفايتهم لا فضل فيه وفي الشرح يحتمل ان يجعل
قوله بمعتقد مفعولا به والبا زايدة وما المذكورة نافية في الموضعين والفعلين
تنازعاه وحذف المفعول من احدهما فلا يحتاج الى تقدير ما لانا فيه ولا موصولة
حذف في المصدرية قوله وانما يقدر الجمهور ان بعينها لانها ام الباب وفي او في بالجواز
هذا بيان لوجه تقدير الجمهور وفيه اشارة الى وجه الرد على السيرافي حذف
اداة الاستثنا قوله لا اعلم ان احدا اجازه الا السهيلي في الشرح هذا عجيب
جدا كيف لا يعلم المص احدا اجازه غير السهيلي والمسئلة في التسهيل وقد كتب
منه نسخا وملاه بحواشيه وفيه في باب التنازع ونحو ما قام وقعد الا زيد محمول
على الحذف لا على التنازع خلافا لبعضهم يعني ان التقدير ما قام الا زيد وما
قعد الا زيد فهذا من غير حذف اداة الاستثنا والمستثنى جميعا وقد صرح
ابن الحاجب بالمسئلة ايضا واختار فيها ذلك اي انها محمولة على الحذف دون
التنازع انتهى واقول هذا لا يرد على المص فان مراده حذف اداة الاستثنا وحدها
وتاويل ذلك ان الاصل الا قايلا الا ان يشا الله وحذف القول كثير فحذف قايلا
لذلك فبقي الا الا يشا الله فحذف اولى اداتي الاستثنا فبقي الا ان يشا الله فتكون الاية
على هذا من حذف اداة الاستثنا وحدها لكن بعد حذف المستثنى الذي هو قول لا حرج
في حذفه قوله فتضمن كلامه هذا اعتراض على السهيلي بانه نزل الاية من حذف

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)